

الفائق في غريب الحديث

- التَعَوَّلُ : تفَاعُلٌ من العَقْل وهو إعطاءُ الديَّةِ والمَعَارِ قُل : الديَّات جمع مَعْقُلَةٌ أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها . العانى : الأسير وقد عنا يعذُّو وَعَانَى يَعْونَى ; أى يُطَلِّقونه غير مُشْتَطِّين فى ذلك . المُفْرَحَ : المُثْقَلِ بِالغُرْمِ . أن يُعِينوه بدل منه أى لا يتركون إعانتة . الدَّسِيعَةُ : من الدَّسَع وهو الدَّسَعُ يقال : فلان ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ ; أى عظيم الدَّسَعُ فَعُجَّ لِلعطاء وأراد دَفَعًا على سبيل الظلم فأضَافَهُ إليه وهذه لإضافة بمعنى من ويجوز أن يُرَادَ بالدَّسِيعَةِ العَطَاطِيَّةُ ; أى ابتغى منهم أن يدَفَعُوا إليه عطية على وجه طُلْمٍ لهم أى كونهم مظلومين أو أضافها إلى طُلْمِهِ ; لأنه سبب دفعهم لها . السَّلْمُ : الصُّلْحُ ; أى لا يسوغُ لواحدٍ منهم دون السائر وإنما يسالمون عدوَّهم بالتَّبَاطُؤِ . جعل الغازيةَ صفةً للخيل فأَنَّثَ وهو يريد أصحابها وقد ذهب إلى المعنى فى قوله : يَعْقُبُ بعضهم والمعنى : إنَّ على الغَزَاةِ أن يتنَاقَوا وَيُؤا ولا يُكَلِّفُ مِنِّ يَقْفُلُ الخرج إلى أن تجيء نَوْبَتُهُ . الاَعْتِيَاطُ : النَّحْرُ بغير عِلَّةٍ فاستعاره للقتل بغير جناية . يهود بنى عوف بسبب الصلح الواقع بينهم وبين المؤمنين كأمة منهم فى أن كلمتهم واحدة على عدوهم فأما الدين فكلُّ فرقة منهم على حيالها . إلا من طلام بنقص العهد . فإنه لا يوتغُ : أى لا يُهْلِكُ إلا نَفْسِهِ . الجِدْرُ دون الإثم أى الوفاء بالعهد الذى معه السكون والطُّمَانِينَةُ أهونُ من النَّكَثِ المؤدى إلى الحروب والمتاعب الجمة . فلا يكسب كاسب ; أى لا يجرُّ هذه المتاعبَ مِنِّ نَكَثَ إلا إلى نَفْسِهِ . لا يحولُ الكِتَابُ دون طُلْمِ ظالم ; معناه : لو اءتدى مُعتدٍ بمخالفة ما فيه وزعم أنه داخل فى جملة أهله لم يمنعه دخولُه فى جملتهم أن يُؤخَذَ بجناية . فى ذكر أشراف الساعة وأن ينطق الرُّو وَيَبْضَةُ قيل : يا رسول الله ! ما الرُّو وَيَبْضَةُ ؟ فقال : الرُّجُلُ التافه يَنْطِقُ فى أمر العامة